

## الفصل الثاني: التحصيل الدراسي:

## تمهيد:

إن مفهوم التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم تداولاً، وليس فقط في الدراسة وإنما في كل الأوساط الإنتاجية والمعرفية والزراعية ولكن من أهم الأوساط العلمية والعملية الأكثر استخداماً له وسط التربية والتعليم، لأن له جانب هام باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها ونظرته لذاته، وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه.

## أولاً: مفهوم التحصيل الدراسي:

1/ تعريف عبد الرحمان العيسوي: "أنه مقدار المعرفة التي حصلها الفرد

نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة."<sup>1</sup>

2/ يعرفه شابن 1971: "هو مستوى محدد من الانجاز أو التقدم في العمل

المدرسي والأكاديمي يقوم به المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة."<sup>2</sup>

3/ تعريف الدسوقي 1988: "هو المعرفة والمهارة حال قياسها."<sup>3</sup>

4/ كما يعرف على أنه: جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات

التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى

الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية

والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمان العيسوي: القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، 1974، ص 129 .

<sup>2</sup> أمل فتاح زيدان: مجلة التربية والتعليم، المجلد 14، العدد 01، 2007، ص 271 .

<sup>3</sup> أمل فتاح زيدان: مرجع سابق، ص 271 .

<sup>4</sup> د. فاروق عبدو فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص 13.

5/ كما أن التحصيل الدراسي هو: اكتساب مهارات حياتية وأخلاق شريفة تنمي شخصية الفرد وترتقي بعقله وتعتني بجسده وتهذب وجدانه ليتجه نحو تكوين ذاته أولاً وتكوين أسرة ثانياً ومجتمع متحضر ثالثاً وبما يمد الجموع الإنسانية ويخدم قضاياها العادلة.<sup>1</sup>

6/ تعريف صلاح الدين غلام: يعرفه على أنه مقدار استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي تحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية.<sup>2</sup>

7/ التعريف الإجرائي: إن التحصيل الدراسي هو مصطلح تربوي وهو جملة المعارف والمهارات والمكتسبات التي يتلقاها التلميذ في المدرسة في فترة تعليمية معينة.

### ثانياً: أنواع التحصيل الدراسي:

يختلف التحصيل الدراسي من تلميذ لآخر، حسب اختلاف قدراتهم العقلية والإدراكية وميولاتهم النفسية والاجتماعية، ومن ثم فإننا نميز غالباً نوعين من التحصيل لدى التلاميذ حسب استجابتهم لموادهم الدراسية.

### 1/ التحصيل الجيد "الإفراط التحصيلي":

وهو سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، أي أن الفرد المفرط في التحصيل يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية ومدرسية تجاوز متوسطات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي، ويتجاوزهم بشكل غير متوقع. وفي دراسة ل: فنك وكوف 1964

<sup>1</sup> لطيفة حسين الكندري ويرد محمد مالك: التحصيل الدراسي، ص 01 .  
رشاد صلاح الدمنهوري وعباس محمود عوض: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 23<sup>2</sup>.

حول أبعاد ارتفاع التحصيل وانخفاضه استخدمنا فيها قياسات موضوعية للشخصية، ويصنفان مرتفع التحصيل بأنه الشخص الذي يستطيع بسرعة ثبوت المعلومات، أي يجعلها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكره، وهو الشخص الذي لديه دافع تنظيم عالمه والربط باستمرار فيما بين المعلومات فهو الشخص الكفاء .

**2/التأخر المدرسي:** هو مشكلة تربوية يقع فيها التلاميذ ويشقى بها الآباء في البيت والمعلم في المدرسة، ويطلق التأخر المدرسي أساسا عندما يكون مستوى الشخص أقل من مستوى ذكائه ومستوى إمكاناته العقلية، بحيث يكون له مستوى تحصيل عادي أو أقل من عادي أو مستوى ذكاء عالي.

أما الأغراض العضوية فقد تتمثل في "الإجهاد، التوتر،....."

. الأغراض الانفعالية" العاطفة المضطربة، القلق،....."

. الاكتئاب العابر وعدم الثبات الانفعالي والشعور بالنقص وشروذ الذهن.

وقد يعود التأخر المدرسي إلى عاملين يتمثلان في الأسباب الخلقية أو التكوينية هي التي ترجع إلى قصور في نمو الجهاز العقلي أو في الأجهزة العصبية والعمليات الجسمية المتصلة بها، والعامل الثاني الذي يتمثل في الأسباب الوظيفية والمتمثلة في الأسباب البيئية والاجتماعية، وهي التي تتمثل في حرمان الطفل من المثيرات العقلية والثقافة الأسرية، أو البيئة الاجتماعية التي ينمو فيها، وتتخلص بصفة عامة في موقع السكن، وطرق المواصلات وازدحام المنزل والحي والتركيب المورفولوجي للأسرة والعلاقات بين أفرادها، ولعل من أسباب هذا العمل بوجود الأحياء المتخلفة حضريا واجتماعيا

وثقافيا، وكذلك فان ثقافة الوالدين ووعيها والاتجاهات النفسية السلبية لنمو أبنائهم تعد من أهم الأسباب.<sup>1</sup>

### ثالثا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

إن التحصيل الدراسي عملية معقدة تدخل فيها العديد من العوامل منها ما يتعلق بالذكاء ودافعية الانجاز وقلق الامتحان ومركز الضبط و منها ما يتعلق بعوامل خارجية تتمثل بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والمستوى الثقافي التي تحيط بالمتعلم.

#### أ/ العوامل النفسية:

وهي العوامل الداخلية التي ترتبط بتحصيل الطلبة الدراسي سلبا أو إيجابا،و تتمثل هذه العوامل النفسية بما يلي "الذكاء،دافعية الانجاز،مركز الضبط،تقدير الذات،قلق الامتحان".

**1/الذكاء:**يكاد يتفق معظم علماء النفس على العلاقة الوثيقة بين الذكاء والتحصيل في المدرسة،فالطلبة ذو الذكاء المرتفع يحصلون في الغالب على علامات مرتفعة ويميلون إلى الاستمرار في المدرسة لمدة أطول،في حين يميل بعض الطلبة ذو الذكاء المنخفض إلى التقصير في العمل الصفي والى التسرب مبكرا من المدرسة.

لكن هذا لا يمنع أن يوجد بعض من ذوي التحصيل المنخفض أذكيا،ولكن يفتقرون إلى المثابرة أو أنهم يفشلون لأسباب لا صلة لها بذكائهم،من بيما

1/ عمور حكيم وبونعمة سفيان: المنهاج التربوي وأثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي،مذكرة مكملة لليسانس تخصص علم اجتماع تربوي،2009/2010،ص 81/82 .

تقدير الذات، والدافعية التي تحفز الطالب نحو الانجاز والمستوى الاجتماعي والثقافي وغيرها من الأسباب.

لذلك لا يمكن للطالب قليل الذكاء أن يستسلم إلى اليأس، وبالمثل لا يمكن للطالب ذو الذكاء المرتفع أن يضمن نجاحاً أوتوماتيكياً.

**2/ دافعية الانجاز:** دافعية الانجاز مشتقة من الدافعية. حيث عرفه الحامد بأنه: "تلك القوة التي تثير وتوجه سلوك الفرد نحو عمل يرتبط بتحصيله الدراسي وغير ذلك"

يعد دافع الانجاز من العوامل المهمة التي تؤثر في تحصيل الطلبة، حيث أن هناك وجهات نظر تقول بأن ضعف هذا الدافع أو تدني مستواه لدى الفرد قد يؤثر سلباً في تحصيله حتى لو كان من الطلبة الأذكياء. حيث تتباين المستويات الأكاديمية التي يحققها حسب الدافع للانجاز عند كل منهم.

**3/ قلق الامتحان:** يعد موضوع القلق من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس بصفة عامة والصحة النفسية بصفة خاصة. يعد القلق مشكلة مركزية وموضوعاً للاهتمام في علوم وتخصصات متعددة لها ارتباط بالنفس والفلسفة والفن والموسيقى والدين بالإضافة إلى علم النفس.

**4/ تقدير الذات:** يستخدم الكثير من الباحثين مصطلح تقدير الذات ومصطلح مفهوم الذات كمصطلحين مترادفين، على أنه حين يتم التفريق بين هذين المصطلحين يعرف تقدير الذات على أنه بعد التقييم من مفهوم الذات. فيرى زيلر تقدير الذات بأنه القيمة التي يعزها الفرد لنفسه بالمقارنة مع الآخرين.

يرتبط تقدير الذات بالتحصيل الدراسي، حيث يرى عدد من علماء النفس أن هناك علاقة قوية بينهما، ويبدو أن الذين يكون انجازهم المدرسي سيئاً يشعرون بالنقص، وتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الذات، وفي نفس الوقت هناك دلائل قوية على أن هذه الفكرة الجيدة لدى الفرد عن ذاته ضرورية للنجاح المدرسي، إن نقطة البداية هي الثقة بالنفس والتقدير الجيد للذات.

**5/ مركز الضبط:** يعد مفهوم مركز الضبط من أكثر المفاهيم النفسية التي تصدت لها الأبحاث والدراسات. حيث انبثق هذا المفهوم عن الإطار العام لنظرية التعلم الاجتماعي على يد "جوليان روتر" وتهتم هذه النظرية بمحاولة فهم السلوك الإنساني في المواقف الاجتماعية المعقدة والظروف البيئية التي تؤثر فيه، كما تبحث في أهمية التعزيز وأثره في السلوك، ولها تطبيقات في التعليم وتطوير الشخصية والقياس وعلم النفس الاجتماعي وعلم الأمراض النفسية.

ويشير هذا المفهوم إلى الدرجة التي يتقبل الفرد بها مسؤوليته الشخصية عما يحصل له مقابل أن ينسب ذلك إلى قوى تقع خارج سيطرته، أشار روتر إلى الأفراد ذوي التوجهات الداخلية للتعزيز با "داخلي الضبط". يعتقدون أن الأشياء السيئة والحسنة التي تحدث معهم هي نتيجة مباشرة لسلوكهم، بينما يعتقد الأشخاص ذو التوجهات الخارجية للتعزيز با "خارجي الضبط" أن ما يحدث لهم يعود إلى الحظ والصدفة والقدر.

ولذا عرفه المومني بأنه "مسؤولية الفرد عن الأحداث التي تحدث له سواء أكانت ايجابية أو سلبية"

وهي العوامل الخارجية التي ترتبط بتحصيل الطلبة الأكاديمي سلبا أو إيجابا، وتتمثل هذه العوامل الديمغرافية "المستوى الاقتصادي الاجتماعي والمستوى الثقافي".

**1/ المستوى الاقتصادي الاجتماعي:** يعرف بأنه المستوى الذي يدل على المركز الاقتصادي الاجتماعي للفرد أو الجماعة.

و حدد المستوى الاقتصادي الاجتماعي في هذه الدراسة بالمتغيرات التالية: "وظيفة الأب، دخل الأسرة، حجم الأسرة، ترتيب الطالب في الأسرة، المستوى المادي لسكن الأسرة، تسامح/تسلط الأب".

وتبرز أهمية المستوى الاقتصادي في تحصيل الطلبة الدراسي، حيث يؤثر تأثيرا يكاد يكون مباشرا على التعلم من حيث قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم وإمكانية إدخال أبنائها المدارس الخاصة ذات المستوى التعليمي المتقدم، ولذا فان الدخل السنوي مثلا يمثل متغيرا في استمرارية الأبناء لإكمال دراستهم فالأسر المتوسطة والمرتفعة الدخل تعمل على منح أبنائها مزيدا من التعليم العالي أكثر من الأسر ذات الدخل المتدنية، فالبيئة الاقتصادية الفقيرة لا توفر المنبهات والمثيرات المشجعة للنمو المعرفي للأطفال مما يجعلهم يتأخرون عن أقرانهم

**2/ المستوى الثقافي:**

الثقافة هي "مجموعة الأنماط السلوكية لمجموعة سكانية تؤثر في سلوك الفرد وتشكل شخصية الإنسان وتتحكم في خبراته".

وحدد المستوى الثقافي في هذه الدراسة بالمتغيرات التالية: [مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، مستوى تعلم أفراد الأسرة بخلاف الوالدين، حجم المؤثرات الثقافية البيئية، اتجاه الأب نحو التحصيل].

تلعب ثقافة الأسرة دورا مهما في التحصيل الدراسي للطلبة من خلال اللعب ووسائل التثقيف كالمجلات والجرائد في المنزل، والتي تتحكم بظاهرة النوعية التربوية في المدرسة، كما أن ثقافة الوالدين تؤثر في التحصيل الدراسي لاحتكاكهما بأبنائهما. وقد يبدو هذا منطقيا، لأن المناخ الثقافي المرتفع للأسرة يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء.<sup>1</sup>

#### رابعا: أهمية التحصيل الدراسي:

أشار "مصطفى فهم" إلى أن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة والتخصصيين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة، لما له من أهمية في حياة الطلاب وما يحيطون بهم من آباء ومعلمين، ويضيف أن التحصيل الدراسي يحظى بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة.

يهتم علماء النفس التربوي بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة فمنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية والعوامل المعرفية، ومنهم من يبحث عن العوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ، ومنهم من يدرس

د. محمود جمال السليحي: التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2013، ط 01  
<sup>1</sup>، ص 41/38/36/34/32/29/26.

التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل دراسي.

أما الآباء فيهتمون بالتحصيل الدراسي باعتباره مؤثر للتطور والرقى الدراسي والمعرفي لأبنائهم أثناء تقدمهم في صف دراسي لأخر.

ويهتم الطلاب بالتحصيل الدراسي باعتباره سبيلا إلى تحقيق الذات وتقديره.<sup>1</sup>

### خامسا: أسباب ضعف التحصيل الدراسي:

إن ضعف التحصيل الدراسي نتيجة لأسباب عديدة:

. ذاتية ذات علاقة بالفرد وأخرى بيئية تتصل بالمناخ المحيط بالفرد، لا سيما المناخ الأسري والمدرسي.

وهناك أسباب اجتماعية لتدني التحصيل الدراسي للطلبة أي تلك الأسباب التي تتعلق بالصحة السيئة والمشكلات الأخلاقية.

. أسباب نفسية تتعلق بعدم الثقة بالنفس والإهمال وسائر الاضطرابات السلوكية.

. أسباب صحية مرتبطة بكثرة الغياب والمعوقات السمعية أو البصرية أو الذهنية أو الحركية ذات الصلة بعدم القدرة على التركيز وأداء المهام المدرسية بطريقة مريحة.

وهناك عوامل أخرى مثل جودة الإدارة المدرسية ودورها في تشكيل البيئة المدرسية الفعالة.<sup>1</sup>

يونسي تونسية: تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي، 2011/ 2012، ص 103/ 104 .

سادسا: أساليب تقويم التحصيل الدراسي:

إن اختبار التحصيل يرمي إلى قياس مدى تحصيل المتعلمين من حيث التذكر والفهم والتطبيق، والتحليل والتركيب والتقويم، ويطلق على أساليب قياس التحصيل الدراسي بالامتحانات المدرسية والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام هي:

. الامتحانات الشفهية.

. الامتحانات التحريرية.

. الامتحانات العملية.

1/ الاختبارات الشفهية:

في العمل التربوي الكثير من السمات التي يتطلب قياسها أداء شفهي ومن بين تلك السمات:

. القدرة على صحة النطق والقراءة الجهرية.

. القدرة على الكلام "التعبير الشفهي".

. القدرة على الالقاء "النصوص الأدبية".

. مناقشة البحوث والمشاريع.

. مناقشة التقارير.

. التطبيقات اللغوية وغيرها.

<sup>1</sup> لطيفة حسين الكندريوبرد محمد مالك: مرجع سابق، ص 45.

وعلى العموم فإن الاختبار الشفهي ليس عملاً عشوائياً يمارسه المدرس من دون تخطيط مسبق، إنما يجب أن يكون المدرس على دراية تامة بالأهداف التي يريد الوصول إليها.

2/ الاختبارات الكتابية: تقسم الاختبارات الكتابية على نوعين:

. الاختبارات المقالية.

. الاختبارات الموضوعية.

. الاختبارات المقالية: هي تلك الاختبارات التي تقتضي إجابتها كتابة فقرة، أو مقال ويستخدم هذا النوع لقياس الأهداف التعليمية التي تتطلب تعبيراً كتابياً، وفي هذا النوع من الاختبارات ليس من الواجب أن تكون إجابة جميع الطلبة واحدة، فقد تختلف إجابة طالب عن آخر وذلك لاختلاف القدرات اللغوية والآراء والمعلومات المكتسبة.

. الاختبارات الموضوعية: هي الاختبارات التي ترتبط إجابتها بالموضوع المراد قياس نتائج تعليمه، وتكون إجابتها واحدة على عكس الاختبارات المقالية إذا لم يأتي بها المفحوص تعد إجابته خاطئة، فليس من حق المفحوص بموجب الاختبارات الموضوعية أن يجتهد في الإجابة.<sup>1</sup>

يكون الاختبار موضوعياً إذا كان إعطاء العلامة للسؤال أو الاختبار موضوعياً وهذا مرتبط بخصائص وقواعد يعبر عنها الاختبار الموضوعي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>د. محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 308.

<sup>2</sup>د. سامي محمد ملجم: القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص 52.

## 3/ الاختبارات الأدائية "العملية":

وهي تلك الاختبارات التي تكون الإجابة عنها أداء عمليا ومهمتها قياس ذلك الأداء الخاص بالإجابة، وغالبا ما تستخدم لقياس القدرة على إجراء التجارب العلمية وقياس القدرة على الأداء المهني، والقدرة على الأداء الرياضي والأعمال المسرحية وتفكيك الأجهزة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>محسن علي عطية: مرجع سابق، ص 307.

## الخلاصة:

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية، فالتحصيل إذن مصطلح تربوي يطلق على النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في المدرسة، كما أن الإنسان يعتمد على التحصيل للتخطيط نحو حياته المستقبلية فهو يهدف إلى معرفة قدرات ومكتسبات الطفل، كما أن هناك عدة عوامل تؤثر في التحصيل ابتداء من الأسرة ومرور بالمدرسة وكذا المحيط، ولكن لكي تنمي قدرة التلميذ على تحصيله الدراسي فإن لابد للوالدين والمعلمين أن يعملوا على تقوية العلاقة بين المدرسة والبيت وبين التلميذ ومعلمه إضافة إلى تشجيع التلميذ على المواظبة والاجتهاد والمثابرة.